أوراق إستراتيجية

2007/1/16

إضاءات على مراجعة نقدية للإستراتيجية العراقية

مجلس الأمن القومي
كانون الثاني

مبادئ توجيهية

- لا يزال الناجح في العراق أمراً شديد الأهمية لأمننا القومي وللنجاح في الحرب على الإرهاب.
- الفشل في العراق سيكون له نتائج مدمرة بالنسبة للولايات المتّحدة، المنطقة وكذلك حلفائنا.
- ليس هناك من حل سحري في العراق، فكل خيار يحتوي على مقايضات تشتمل على مخاطر متنوعة ومتعددة.

علاقة العراق بالحرب على الإرهاب

- لا يزال العراق جبهة أمامية في الحرب العالمية على الإرهاب.
- كانت القاعدة قد أعلنت وأظهرت نوايا لجهة تأسيس حكم الخلافة في العراق، ومن ثم توسيعه.
  - كان زرع العنف الطائفي في العراق، ولا يزال، الإستراتيجية المركزية للقاعدة في العراق للوصول الى هدف إنشاء الخلافة.
- يتم دفع وتطوير أجندة الحريات عن طريق تعزيز وبقاء المؤسسات الديمقراطية العراقية.
  - إنّ الفوز في العراق لن ينهِ الحرب على الإرهاب، لكنه سيجعل النجاح في هذه الحرب أسهل بكثير.
  - إنّ الفشل في العراق قد يجعل النجاح في الحرب على الإرهاب أكثر صعوبة الى حد كبير.

الصورة الإقليمية

- إنّ حلفائنا قلقون من النفوذ الإيراني السلبي في العراق.
  - إنّ دعم الحكومة العراقية، على كل حال، يمكن أن يساعد بإستقرار المنطقة.
- كانت إيران تقوم برعاية وتعزيز نفوذها في العراق من خلال كل الوسائل الموجودة بتصرفها.
  - يشتمل التهديد الإيراني على نشاط مؤذٍ وقاتل، كما يشتمل على تحرك وتخندق الفاعلين الى داخل المؤسسات العراقية.
- في حين تشكل الأنشطة السورية تهديداً إستراتيجياً أقل من الأنشطة الإيرانية بالنسبة للعراق، فإنها تفاقم من التحدي التكتيكي الذي تواجهه الحكومة العراقية.

الوضع الحالي

- قمنا بإنجاز عدد من أهدافنا الأولية في العراق.
  - لم يعد نظام صدام حسين يشكل تهديداً منظماً للعراق، وجيرانه وللولايات المتّحدة.
  - العراق محكوم الآن من قِبَل حكومة منتخبة بشكل حر في ظل دستور دائم.
  - تم تأسيس المؤسسات الديمقراطية لتمكين العراقيين من تشكيل دواتهم الخاصة.
  - تزايدت المداخيل السنوية للفرد (من 734 دولار الى 1593 دولار بحسب البنك الدولي، بالرغم أنّ التضخم قد إرتفع أيضاً). وقد وفى العراق بإلتزاماته في ظل إتفاقية IMF.
- لكن الوضع في العراق زاد تعقيداً على مدى 12 شهراً الماضية.
  - إنّ إرهاب القاعدة والتمرد المدمر متحدان الآن ويتسببان بالعنف الطائفي.

- إنّ الحكومة الوطنية بشوق لأخذ زمام المبادرة وتحمل المسؤولية، إلاّ أنها معوقة بسبب الإفتقار للقدرات الحكومية وتوسع الإنقسامات الطائفية.
- بدأت مراكز السلطة بالتدحرج في الوقت الذي بدأت فيه الأحداث خارج النطاق الدولي تصبح أكثر صلة وصميمية بالتوجهات الوطنية.

- كانت العملية السياسية قد سبق وأظهرت إشارات للنضوج، إلاّ أنه لا يزال من المطلوب إنجاز تسوية هادفة وذات معنى.
- لم يقم القادة العراقيون بإنجاز رؤية واحدة حتى الآن حول عراق موحد.
- نمت القوى الأمنية العراقية وأصبحت فعالة، إلاّ أنّ مستوى العنف الذي عليها أن تكافحه وتتغلب عليه مستمر بالإزدياد.
- إنّ إحتراف وفعالية هذه القوى تتطور وتتحسن، إلاّ أنهما غير ثابتين أو مترابطين حتى الآن.
- إنّ بعض أفراد القوى الأمنية العراقية، وبشكل ملحوظ الشرطة، تساهم بالعنف الطائفي.
- بالرغم من وجود أكثر من 300,000 عضو من أعضاء القوى الأمنية العراقية المدرَبين والمجهزين، فإنّ أعداداً أقل تكون متواجدة فعلياً في أيام الخدمة المحددة.
- خسائر الحرب، التخلي عن واجب الجندية، الإنهاك، وعدم تقديم تبرير لسبب غياب أكثرية هؤلاء (عن الخدمة).
- لم يتقدم الوضع في بغداد بالرغم من التعديلات التكتيكية.
- يحدد الوضع في بغداد التوجهات الوطنية؛ إعتبر إستقرار المدينة بمثابة المفتاح لعراق موحد.
- لم تقم الحكومة العراقية، حتى الآن، بتنفيذ الخدمات الأساسية التي وعدت بها.
- أدى وضع حدود للعمليات العسكرية الى عرقلة تنفيذ الخطط الأمنية.
- إنّ مستويات القوات الكاملة الموجودة في بغداد لم تكن متلائمة والعمل على إستقرار مدينة بهذا الحجم (حجمها).
- إنحدر الدعم العراقي لقوات الإئتلاف بشكل أساسي، ويعود ذلك في جزء منه الى تزامنه مع الفشل الأمني على مدى السنة الماضية.
- في غياب الأمن، تقوم المجتمعات العراقية بالتحول الى "الحماية الذاتية".
- يفصح رئيس الوزراء المالكي، في تصريحاته العلنية والخاصة، عن رؤية إيجابية يصبح فيها جميع العراقيين محميين بواسطة سلطة القانون.
- تبقى مسألة إطلاق التعهدات أمراً حيوياً.

فرضيات أساسية

سابقاً:

- التحدي الأول هو التمرد ذي القاعدة السنية.
- التقدم السياسي سيساعد على نزع فتيل التمرد ويكبح مستويات العنف.
- تمسك القادة العراقيون بمفهوم الميثاق الذي سيكون له تأثير له دلالاته على الأمن.
- معظم العراقيين سيدعمون جهود قوى التحالف والجهود العراقية لبناء دولة ديمقراطية.
- لدى المنطقة مصلحة إستراتيجية في إستقرار العراق.
- أكثرية الشعب العراقي وقادته يرون أنّ مصالحهم العليا هي في عراق موحد.
- الحوار مع الجماعات المتمردة سيساعد على تخفيض العنف.
- تكتسب القوى الأمنية العراقية القدرة على التصدي للتحديات الأمنية العراقية.

الآن:

- التحدي الأول هم المتطرفون المتميزين بالعنف من المجتمعات المتعددة؛ الإعتدال يتآكل والطائفية تتثبت وتتدعم.

- في حين أن التقدم السياسي والمكاسب الإقتصادية والأمن هي أمور متشابكة، فإنّ التقدم السياسي والإقتصادي أمران بعيدا الإحتمال بغياب مستوى أساسي من الأمن.
- إنّ تسوية وطنية مؤثرة وفعالة، قد تأخذ أولاً، شكل حزمة أو إتفاق شامل؛ قد تحدث هذه التسوية بصفتها نتاج جهود منجزة على مراحل.
- بدأ العراقيون بالتحرر أكثر فأكثر من وهم جهود قوى التحالف.
- لا يزال عدد من الدول العربية حذرين من تكريس دعمهم الكامل للحكومة العراقية.
- في حين لا يزال العراقيون ملتزمون بعراق موحد، فإنّ عدداً منهم يقومون أيضاً بدفع الأجندات الى الأمام- كإستراتيجيات للحماية والدفاع، السعي وراء المصالح الضيقة، وكونه عمل له جذوره التاريخية.
- الحوار مع المتمردين لم يحسن الوضع الأمني وقد لا ينتج عنه مكاسب إستراتيجية في السياق الحالي.
- إنّ عدداً من عناصر القوى الأمنية العراقية هي في مستوى القيادة، إلاّ أنها غير جاهزة بعد للتصدي للتحديات الأمنية العراقية بشكل مستقل.

أهداف وغايات إستراتيجية

- لا يزال هدفنا الإستراتيجي في العراق نفسه: عراق موحد ديمقراطي فيدرالي، يستطيع أن يحكم نفسه، يدافع عن نفسه، ويثبت نفسه ويكون حليفاً لنا في الحرب على الإرهاب.
- وفي حين يتطلب هدفنا الإستراتيجي علاقة طويلة الأمد مع العراق، فإننا الآن على أبواب مرحلة جديدة من الجهود وعلينا تحديد الغايات التي نؤمن تماماً بأنها قابلة للإنجاز في الأشهر 12-18 المقبلة.

الأهداف في هذه المرحلة الجديدة هي:

1) إلحاق الهزيمة بالقاعدة والداعمين لها والضمان بأن لا يكون هناك أي ملاذ إرهابي آمن في العراق.
2) دعم الجهود العراقية لإخماد العنف الطائفي في بغداد، بقوة، وإستعادة السيطرة على العاصمة.
3) ضمان دمج وتوحيد الأراضي العراقية ومكافحة النشاط الإيراني والسوري المدمر، ووضح حد له.
4) رعاية الظروف لأجل تسوية وطنية عراقية، لكن مع وجود الحكومة العراقية، بشكل واضح، في المقدمة.
5) الإستمرار بتعزيز ودعم القوى الأمنية العراقية وتسريع نقل المسؤوليات الأمنية للحكومة العراقية.
6) تشجيع توسيع الإقتصاد العراقي، بما في ذلك مساعدة العراق على المحافظة على صادراته النفطية وتوسيعها لدعم التطور العراقي.
7) تعزيز دعم الدول المجاورة ودعم المنطقة، والمجتمع الدولي للعراق.

التحولات الإستراتيجية الكبرى

إنّ العراقيون هم في مقدمة ضمان النجاح- الولايات المتّحدة تقوم بدور الداعم.

- وضع مسؤولية النجاح على العراقيين.
- الإقرار والتوقع بأن يقوم العراقيون بتولي مسألة العنف الطائفي.
- تشجيع العراقيين للتوصل الى تسوية وطنية.
- الإلحاح على الحكومة العراقية لخدمة العراقيين بطريقة نزيهة وغير متحيزة.

المهمة الأولى هي مساعدة العراقيين على توفير الأمن للسكان.

- مساعدة العراقيين لتوفير مستويات أعلى من الأمن في بغداد لأجل التمكن من إحراز التقدم السياسي والإقتصادي.
- مساعدة العراقيين على خلق البيئة الأمنية التي تحتاجها الإتفاقيات السياسية، وذلك لتثبيت المكاسب الأمنية المنجزة.

- دعم القدرات العراقية ونقل المسؤولية لتمكين الوحدات من العمل كجزء من هذا المجهود.

سيكون المعتدلون مدعومين بقوة في معركتهم مع المتطرفين.
- مكافحة الوصف المتطرف للصراع العراقي بأنه صراع سني- شيعي بدلاً من كونه صراعاً بين المعتدلين والمتطرفين.
- الإقرار بواقع أنّ لدى الولايات المتّحدة مصلحة وطنية في رؤية المعتدلين ينجحون والعمل على ذلك.
- بناء وتثبيت شراكات إستراتيجية مع المعتدلين من الشيعة، السنة والأكراد.

سوف نعمل على توزيع وتنويع جهودنا السياسية والإقتصادية في العراق لإنجاز أهدافنا.
- زيادة الإهتمام بالتطورات خارج النطاق الدولي- التشديد على المرونة.
- مساعدة الهيئات الحاكمة في المحافظات العراقية لتعديل قوانينها وللتفاعل مع بغداد.
- العمل على إمتداد التأثير السياسي والإقتصادي من خلال توسيع جهودنا المدنية.

سوف نقوم على دمج جهودنا العسكرية والمدنية بشكل أكبر.
- وضع كل عناصر السلطة الوطنية تحت السيطرة وتوجيهها؛ زيادة أكبر للجهود العسكرية- المدنية المشتركة على كامل الأراضي العراقية.
- اللجوء الى سعة الحيلة وحسن التدبير بمستويات تفترض فيه التعامل مع عدد مرن وتقييم واقعي للقدرات العراقية على مدى 12 شهراً.

جعل إستراتيجيتنا العراقية جزءاً لا يتجزأ من مقاربة إقليمية، الأمر الذي يعد أمراً حيوياً للنجاح.
- العراق تحدي إقليمي ودولي.
- تكثيف جهود GOI و USG لتوسيع المساعدة الإقليمية والدولية، ومكافحة التدخل الإيراني والسوري.
- تنشيط الجهود الديبلوماسية لتحسين المحيط الإقليمي.

يجب علينا المحافظة على قدرتنا وتوسيعها لحرب طويلة.
- الإقرار بأنّ النجاح في العراق هو التحدي الحالي، لكنه ليس التحدي الأخير.
- الضمانة بأن يكون لدينا قدرات وطنية مناسبة وكفوءة من الجانبين العسكري والمدني لشن حرب طويلة.

التحولات العملية السياسية

سابقاً:
- كان التركيز الأمني، أولاً، على نقل المسؤوليات للعراقيين؛ مع تركيز أقل على أمن الناس.
- قامت قوى التحالف بتكوين أفكارها حول قيادتها للخطط الأمنية لبغداد.
- تنفيذ ROE المقيد والمعرقل لخطة بغداد الأمنية.
- الجهود المركزة على أفراد النخبة لترتيب وتدبير الميثاق الوطني.
- السعي للوصول الى السنة، أحياناً بشكل أحدادي.
- المساعدة على بناء حكومة تسع الجميع على حد سواء.
- الإقرار بالتدخل السوري المستمر والتدخل الإيراني القاتل في العراق.
- تدريب القوى الأمنية العراقية ليصل عددها الى 325,000 فرد.
- كانت الجهود السياسية والإقتصادية مركزة بشكل أساسي في المنطقة الخضراء للعمل ع جميع الوزارات الوطنية.
- تعايش الجهود العسكرية والمدنية خارج بغداد.

- زرع المدربين بشكل متواضع في الوحدات العراقية.
- نقل متدرج للمسؤوليات الأمنية للقوى الأمنية العراقية.

لاحقاً:

- التركيز الأمني الأولي هو على مساعدة العراقيين لتوفير الأمن للسكان؛ وهذا سيسهل نقل المسؤولية الأمنية للعراقيين.
- تصورات عراقية وقيادة عراقية للخطة الأمنية لبغداد.
- إنّ القادة العراقيون ملتزمون بـ ROE متسامح ولا طائفي، وبقيادة لا سياسية وبإتفاقيات السيطرة.
- تقديم تركيز مساوٍ للتطورات السياسية المحلية خارج المنطقة الدولية (المنطقة الخضراء)، وتثبيت الحكومة العراقية بحسب المعايير التي أعلنتها للحكم عليها.
- الـ GOI تقود للتغلب على المتمردين؛ تحافظ على مسعى التواصل وتبقي الباب مفتوحاً أمام المعتدلين.
- تستهدف المساعدة الفئات الأساسية فقط؛ إنشاء دور لها خارج المنطقة الخضراء خاصة على المستوى المحلي.
- مكافحة النشاط السوري والإيراني الذي يهدد قوى التحالف.
- توسيع حجم الجيش العراقي. القيام بمراجعة أساسية للشرطة العراقية.
- حضور سياسي وإقتصادي مزدوج خارج المنطقة الدولية لتعزيز التوفيق بين وجهات النظر المتضاربة المحلية بشكل أفضل.
- العمل على دمج المجهود العسكري والمدني في العمل والتخطيط.
- زيادة هامة ومنتقاة في برنامج زرع المدربين.
- تسريع نقل القتال المسلح، وكذلك السيطرة العراقية المحلية الى العراقيين.

التحولات التكتيكية الأساسية

بواسطة العراقيين:

- الإلتزام بعدم التدخل في عمليات القوات الأمنية العراقية.
- الإلتزام بملاحقة كل من ينتهك القانون بصرف النظر عن دينه وذهبه.
- ثلاث ألوية إضافية للجيش العراقي الى بغداد.
- إعادة هيكلية الترتيبات الأمنية في بغداد: قائد عسكري واحد آمر، إثنان تابعان له، ولواء واحد من الجيش العراقي لكل منطقة.
- توسيع الجيش العراقي الى وحدات إضافية، توفير زيادة تصل الى 30,000 جندي وزيادة إمكانية تعبئة وتفعيل القوات على أساس وطني.

  قوات لـ MOD ستزيد من:

  - 10 فرق من الجيش الى 13.
  - 36 لواء من الجيش الى 41.
  - 112 كتيبة الجيش الى 132.
  - تطوير مركز العمليات القومية، قوة مكافحة الإرهاب الوطنية، والقوة الوطنية الضاربة.
  - إصلاح وزارة الداخلية لزيادة الشفافية والمحاسبة، تحويل الشرطة الوطنية الى قوة محترفة، وتحويل الشرطة المحلية ومرافق خدمة الحماية.

سياسي/ إقتصادي:

- إصلاح الحكومة كما طُرحَ في خطاب رئيس الوزراء المالكي في 16 كانون الأول.
- إنهاء وضع الميزانية المالية للبرامج الإقتصادية.
- تحرير التمويل العراقي.

- إطلاق ميثاق دولي.

بواسطة الولايات المتّحدة:

- زيادة عدد الجنود الأميركيين؛ خمسة ألوية إضافية ملتزمة ببغداد.
- مشاركة الكتائب الأميركية للألوية العراقية تسع مناطق في بغداد.
- زيادة القوات الأميركية المتوفرة لدعم العمليات العراقية في الأنبار وزيادة الضغط على القاعدة.
- إعادة تحريك الحرس الوطني لدعم عمليات المناوبة.
- توسيع برنامج زرع المدربين الأميركيين وبرنامج المشاركة.
- مضاعفة PRTs وفريق PRT من الموظفين المدنيين في العراق.
- دمج PRTs و BCT في معظم المجالات.
- الطلب من الكونغرس لدعم إنشاء CEPP مدنية لقادة PRT.
- برامج خلق الوظائف لدعم العمليات في بغداد والأنبار.
- زيادة العمليات ضد الفاعلين الإيرانيين.
- نشر الموارد الأمنية في منطقة الخليج.
- إطلاق ميثاق دولي في أوائل 2007.
- زيادة عدد الجيش الأميركي والمارينز الى الحد الأقصى.
- الطلب من الكونغرس أن يجيز للدولة القيام بالتعويض على خسائر الوكالات المدنية التي ترسل موظفين الى العراق.

Research Services Group
ResearchServics.Group@gmail.com